
بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٤/١٤٣

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخنا واستاذنا محمد سعد المدني حفظه الله تعالى في ديوانه في بعض قصائده

قال ناصحا وسماها رسالة الهدى في اتباع النبي المقتدى سنة الف ومائة وثلاث وثمانين

الحمد لله العظيم الشان … من انزل القران ذا المثاني

وحقق التوحيد والاحكاما … وبين الحلال والحراما

ارسل بالهدى ودين الحق … رسوله رحمة للخلق

على الانام اوجب اتباعه … فقد اطاع الله من اطاعه

ومن عصاه فهو عاص الله … مخالف له بلا اشتباه

صلى عليه الله بالسلام … مؤيد بالعز والاكرام

والال والاصحاب والاتباع … لهم باحسان وكل داع

وبعد ان هذه الرساله … فيها اتباع صاحب الرساله

فقد امرنا باتباع هديه … في امره وننتهي عن نهيه

قال فما اتاكم الرسول … قد ضل من عن هديه يميل

وهذه الاية في امثالها … تبلغ النفس منتهى امالها

ودلت السنة بالاجماع … على اتباعه فنعم الداعي

قد اجمع الاصحاب والائمه … بعدهم من علماء الامه

ان كتاب الله اصل اول … عن حكمه المبين ليس يعدل

وسنة المختار اصل ثاني … بها يبين مجمل القران

والثالث الاجماع لا تجتمع … على الضلال امتي متبع

والرابع

١٢

والرابع القياس راي المجتهد … ما ليس منصوصا على ما قد عهد

اذا تحققت الاصول الاربعه … فهي على ترتيبها متبعه

فان اتى النص من القران … فالحكم فيه القطع كالايمان

وما باحاد ولو قد شهرت … ظنية الا اذا تواترت

اما الضعيف ليس ذا بحال … يقبل في فضائل الاعمال

والقطع بالاجماع ان تحققا … وهو باهل الاجتهاد والتقى

والراي ظني اي القياس … ليس بظنية التباس

وقدم النعمان وابن حنبل … على القياس مرسلا وهو جلي

بل قدم النعمان ذو القياس … قول الصحابي على القياس

فلا يجوز الاخذ بالتعصب … بقول متبوع مخالف النبي

اذا جمع الائمة الاعلام … من بهداهم ينجلي الظلام

كمالك والمرتضى النعمان … والشافعي واحمد الشيباني

يمنع من يتبعهم في بعض ما … خالف نص الحديث المحكما

بل قد جرى وجدا عن الصحابه … كعمر المشهور بالاصابه

بل صح هذا عنه في القران … اذ ليس معصوما من النسيان

لم يرد مهرا فوق خمسمائه … فعارضته امراة بالايه

وبقوله اتيتموا احداهن … فعز ذا فقهها ولم يهن

والعذر للاعلام ان لم يسمعوا … حديثه لو سمعوا لاتبعوا

ولم يحط شخص باقوال النبي … قطعا بلا شك فلا تكن غبي

فليس عذر للذي قلدهم … ان خالف النص وما اسعدهم
وقولهم نعارض الروايه … بمثلها وهما بلا درايه
قول عجيب ساقط بمرة … بالاتفاق لا يساوي ذرة
لان ما بالوهم ليس يقبل … ولا عليه احد يعول
بل بعد اثبات له صحيح … وما اقتضى الترجيح فهو ارجح
هذا وما عليه بعض من خلف … شيء قبيح لم يرد عن السلف
كقولهم لا يقتدي ذو مذهب … باحد من غير ذاك المذهب
فالحنفي لا يقتدي بالشافعي … والشافعي ليس له بتابع
وذاك امر بين البطلان … مخالف للسادة الاعيان
قد كان اهل الاجتهاد يقتدي … بعضهم ببعضهم ويهتدي
نسوا اصلاة الخوف حين شرعت … لاجل دفع الخلف كيف اجتمعت
وفي اتفاقهم بيوم الجمعة … على الفريقين قيام الجمعه
شقوا عصى الاسلام باختلافهم … فالله يهديهم الى ائتلافهم
ادى الى تكفيرهم اخوتهم … لا ينكحون الشافعي ابنتهم
لانه يشك في ايمانه … من يرى ذلك في اخوانه
والله ما استثناؤهم للشك … فان ذا من اعظم الافك
بل للتبرك وخوف العاقبه … فاحذر وقيت من اذى المعاقبه
وقولهم ان امامي افضل … من غيره بلا دليل ينقل
ليس لهم فيه سوى اقتدائهم … واخذهم ذلك عن آبائهم

وعلم

وقولهم لا بد من ترجيح … لمقتدى ليس بالصحيح
بل يكتفي في الاقتدا بالسويه … كطرق موصولة مستويه
بل جوزوا التقليد للمفضول … مع وجود الافضل المقبول
تقليدنا الاربعة الائمه … دون الصحابة هداة الامه
اقوى دليل واضح للقائل … يقلد المفضول دون الفاضل
وقولهم لا يجعل المقلد … الا بقول من له يقلد
فرض عليهم لازم محتم … يحرم ان خالفه ويأثم
والله هذا سوى تعصب … ادى الى ايجاب ما لم يجب
وذاك قول لم يقله منصف … الا الذي من شأنه التعسف
لسنا بمأمورين ان نقلدا … الا النبي المصطفى محمدا
فقدم الدليل باتباع … بالذكر والسنة والاجماع
اما سؤالنا لاهل الذكر … فذاك فيما عنه لسنا ندري
ان كنتم لا تعلمون ظاهر … في دفعه لاهوائه المكابر
وقوله اعلام الهدى لا تعملوا … بقولنا في خلف نص يقبل
فيه دليل الاخذ بالحديث … وذاك في القديم والحديث
قال ابو حنيفة الامام … لا ينبغي لمن له اسلام
اخذ باقوالي حتى تعرضا … على الكتاب والحديث المرتضى
ومالك امام دار الهجرة … قال وقد اشار نحو الحجرة
كل كلام منه ذو قبول … ومنه مردود سوى الرسول

كل كلام منه ذو قبول
كلام منه ذو

والشافعي قال ان رايتموا قولي مخالفا لما رويتموا
من الحديث فاضربوا الجدارا بقولي المخالف الاخبارا
واحمد قال لا تكتبوا ما قلته بل اصل ذلك اطلبوا
دينك لا تقلد الرجالا حتى ترى اولاهم مقالا
فاسمع مقالات الهداة الاربعه فاعمل بها فان فيها منفعه
لقمعها لكل ذي تعصب والمنصفون يكتفون بالنبي
وقولهم في الاجتهاد انقطعا واحذر بما دوينا امتنعا
لا شك قطعا انه حدا منهم تحكم وباطل لا يعلم
من محكم الذكر ولا من سنه ولم يقله احد الائمه
بل قيل في الاصحاب كل مجتهد وما الاجتهاد كل مستعد
فما دليلهم لهذا المدعى ياتي به من ادعى التتبعا
ان قيل فيض الجهل والمخالفه قال النبي لا تزال طائفه
او قيل بالعجز عن التحديث فعصرنا اكثر في الحديث
كم ترك الاول للاخير وذاك فضل الواسع القدير
من ذلك المسيح والمهدي فضلهما مشتهر جلي
فهل يقول عاقل انهما مقلدان في الهدى غيرهما
واعجب لما قالوا من التعصب ان المسيح حنفي المذهب
مع قولهم انه ليس للمجتهد تقليده للغير من مجتهد
اليس عيسى عندهم مجتهدا حتى يكون تابعا مقلدا

والله

والله لو ان الامام سمعا ما كان من افراطهم لجزعا
والوضع للكف على الكف ورد عن النبي الهاشمي فلا يرد
رواه مالك واهل السنن ومسلم مع البخاري فاعلمن
ومن يقول بدعة فقد كذب وعندنا لا نذهب لما له ذهب
وحيث ما وضعت تحت السره او فوق او في الصدر ليس يكره
لانه جاءت به الروايه واخذت به ذوو الدرايه
وصحح الحافظ فوق الصدر كما رواه وائل ابن حجر
والقول ان المقتدي اذا تلا فاتحة صلاته قد بطلا
قول سخيف ساقط لا يعتمد كيف وانها الصلاة قد ورد
هذا وقال الترمذي ذو الفهم قال بها اكثر اهل العلم
اقول عن محمد نجل الحسن قول صحيح طيبا لمعنى حسن
المقتدي يقرأ في السريه لاجل الاحتياط لا الجهريه
وهو كما قال علي القاري اولى لاجل الجمع للاخبار
وكم له من حنفي رجحا لانه دليله قد وضحا
وقولهم رفع اليدين مبطل في الانتقال ليس شيء يقبل
وقد روى الرفع عن الصحابه خمسون قال صاحب الاصابه
وما اتى عن ابن مسعود فقد قال به النعمان قطعا واعتمد
ورجح ابن العز ذو الدرايه الرفع في الشرح على الهدايه
قال واذ زاد الثقات يقبل قولهم وذاك شيء يعقل
اذ ابن مسعود نفى واثبتوا والرفع سنة خذوا واسكتوا

مالي اراكم رافعي ايديكم   ليس دليلا حل في ناديكم
بل صح ان ذاك في السلام   من الصلاة يا ذوي الافهام
وقولهم ان اقتدى بشافعي   يسجد قبله ولم يتابع
عند قنوت يظهر المخالفة   فاعجب لمن اقتدى به وخالفه
والقول في الجلوس بالاشارة   قول صحيح طيب العبارة
ومن يقول انه محرم   قد قال قولا باطلا يا شهم
كيف وقد صحت به الرواية   عن سيد الانام ذي الهداية
وقاله الاربعة الائمة   واخذت به هداة الامة
فليحذر المغرور بالتعصب   من فتنة تجيي لرده قول النبي
لقول عالم به اعتناء   عنده امامي والنبي سواء
وقال بعض ائمة منهجي   امرنا لم او مر باقوال النبي
وقال لو اتيتني مائة   من الاحاديث رواها ثقة
وجاء في قول عن امام   قد منعه فانظر لذا الكلام
وذاك منهم لا يحصى   يبلغ في القبح لحد الاقصى
من استخف عامدا بكل ما   عن النبي كفر عند العلما
فلكن كما قيل عن المهدي   يهوي اذا قيل عن النبي
فيضع الخد على التراب   تواضعا لسيد الاحباب

خاتمة

خاتمة في بعض رد البدع   في كل امر سيّي مخترع

من

من شرط اطالة الثياب   فانه نامي عن الصواب
وقد سمعت قول بعض العلما   بان هذا ينبغي للعظما
وهم كاهل العلم والسادات   لانه استحسن في العادات
وقصر الثياب شعار السفلة   فانظر الى كلام هذي الجهلة
واترك كلامهم وخذ بما صفا   وهو اتباع الهاشمي المصطفى
لاحظ للكعبين في الازار   ما زاد عنهما غدا في النار
وقولهم بان من عادته   ما وجدت قد سقطت جمعته
قالوا ابتر فرضهم لبدعة   وليس هذا غير هدم الملة
وفتحهم للناس ابا الحيل   فكم حوت من علل وخلل
منع الزكاة والربا فشا بها   نعوذ بالله من ارتكابها
كم شفعة بفعلهم قد منعت   وكم حقوق للانام ضيعت
ما جوزت الا لدفع الضرر   كما اتى في بيع تمر خيبر
وذبحهم للجن والشيطان   شرك وفيه سخط الرحمن
وبيعهم اولادهم للاوليا   لدفع موت من فعال الاشقيا
وشر بدعة في الامة   هذا الدخان قد فشت وعمت
فكم اضاع شاربوه مالا   فالله يهدي من اليها مالا
ومن يقول انها كالطيب   ليس له في الذوق من نصيب
ومن عظيم ما اتوا من البدع   في مسجد النبي اعلا من ركع
يوم كنيسة من الفساد   وكثرة الصياح للاوغاد

وخلطة الرجال للنساء   وغير ذاك منكرا هو الجلي
كذلك ما يفعل في الزيارة   لحمزة الليث ابي عمارة
من حرق اموال ومن فساد   مع ما يرى من منكر في النادي
يرون لعبهم ولهوهم حسن   كانه عندهم من السنن
كذاك ايضا جملة القباب   فانها تدعو الى ارتياب
حتى يقول بعضهم لبعض   تقبل الله كفعل الفرض
كذا انتفاع فضة وذهب   في حجرة الفيحا لتعظيم النبي
وليس تعظيم نبينا بان   نحصيه بل اتباعنا السنن
هذا وكم من بدعة وفتنة   في الحرمين بل وكل بلدة
ونسأل الله اتباع احمد   فهو الذي لكل خير قد هدى
فالله يهدينا الى مرضاته   فضلا ويؤوينا الى جناته
تم نظامي في رسالة الهدى   في الاتباع للنبي المقتدى
لم آل في جهد عن الانصاف   مجتنب طريق الاعتساف
و[illegible] الحق   يصلح من ظاهره وما بطن
صنفتها وسيلة لقربه   عسى اكون في غد من حزبه
والحمد لله على التمام   حمدا يحسن به لي ختامي
ثم الصلاة والسلام السرمدي   على النبي المصطفى محمد
وآله الخلاصة الكرام   وصحبه الهداة للانام
والتابعين هديهم ومن قفي   آثارهم والله حسبي وكفى

تمت

— رسالتيه —

هذه [illegible]

رقم

٧ الاولى : ~~موعظة ونصيحة (نسخة ثانية)~~ ناقصة للحنفي العسيري

٨ الثانية : طريقة الاوليا واهل الكمال من العلما

لأحمد بن ابراهيم الواسطي   مخطوطة في ٢٢٥٢

نهاية المخطوطة